يعقد اليوم جلسته الختامية بإقرار النظام الداخلي وإصدار البيان الختامي

المؤتمر الأول لرابطة مجالس الشيوخ في افريقيا والوطن العربي يقر اختيار صنعاء مقراً دائماً وتعديل تسمية الرابطة

الوفود : المؤتمر ناجح بكل المقاييس

■ صنعاء/ سبأ

وافق رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الأول لرابطة مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة في افريقيا والوطن العربي على اختيار العاصمة صنعاء مقراً دائماً للرابطة، وتعديل تسمية الرابطة إلى رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في افريقيا والوطن العربي.

وكان رؤساء الوفود قد استمعوا في الجلسة التي عقدها المؤتمر أمس بقاعة ١٤ أكتوبر بالقصر الجمهوري بصنعاء برئاسة الأخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى إلى تقرير لجنة مراجعة النظام الداخلي للرابطة وما توصلت إليه بشأن ورقتي الثنائية البرلمانية ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان، وأقروا تقديم النظام الداخلي في صيغته النهائية وورقتي العمل إلى الجلسة الختامية للمؤتمر اليوم الثلاثاء لإقرارها، كما شكلوا لجنة لصياغة البيان الختامي من الأخوة أحمد رضا بوضياف عضو مجلس الأمة الجزائري ومحمد عبدالرحيم نافع رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس الشورى المصري وأسامة ملكاوي عضو مجلس الأعيان الأردني وأحمد ولد جدو عضو مجلس الشيوخ الموريتاني وهافيني نادومولا عضو المجلس الوطني الناميبي وبادا ماسي ماكسيدو عضو مجلس الشيوخ النيجيري وراشد عراد النعيمي عضو مجلس الشورى العماني وفهد بن مبارك الخيارين السكرتير العام لمجلس الشورى بدولة قطر وماري ماقوز عضو مجلس الشيوخ بمملكة سوازيلاند وعبدالله بن عبدالرحيم عسيلان عضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية وحسن أحمد اللوزي وصالح الأشول وعبدالسلام العنسي أعضاء مجلس الشورى.

وكان المؤتمر قد استمع في جلسته أمس إلى كلمات من قبل لاسيد ادولفوس رابارا رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية نجيريا الاتحادية والدكتور يحيى بن محفوظ المنذري رئيس مجلس الدولة بسلطنة عمان والأخ محمد بن مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى بدولة قطر والأخ يوسف بن يعقوب كتاب رئيس وفد المملكة العربية السعودية عضو مجلس الشورى والسيدة جيبلين زواني رئيس مجلس الشيوخ بمملكة سوازيلاند والأخ السعيد مقدم أمين عام مجلس الشورى المغرب العربي .. وقد أثنت الكلمات على جهود الجمهورية اليمنية في تنظيم وإنجاح أعمال المؤتمر، كما استعرضت تجارب تلك الدول والخطوات التي قطعتها في مجال الإصلاحات السياسية وإنشاء مجالس للشيوخ والشورى وصولاً إلى تعزيز وتطوير الثنائية البرلمانية لما فيه تفعيل آليات العمل الشعبي والمدني المصاحب للمشاركة الديمقراطية في صنع القرار .. مؤكدين أن احتضان صنعاء لأعمال المؤتمر الأول للرابطة يعد مبادرة جديرة بالتنويه كونه لبنة جديدة في تعزيز أسس هذه الرابطة والحفاظ عليها كفضاء هام لمجالس الشيوخ والمجالس المماثلة لها في افريقيا والوطن العربي .

وقد غادر صنعاء أمس الأخ عبدالقادر بن صالح رئيس مجلس الأمة الجزائري والوفد المرافق له بعد مشاركته في المؤتمر الأول لرابطة مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة في افريقيا والعالم العربي المنعقد حالياً بصنعاء .

وأوضح الأخ عبدالقادر بن صالح لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن هذا المؤتمر يكمل مرحلة التأسيس السابقة التي شهدت انعقاد المؤتمر قبل عامين في العاصمة المغربية الرباط .. مشيرا إلى أن المؤتمر يسوده حوار ونقاش وطرح مسؤول من قبل الوفود المشاركة من أجل توسيع الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان والدفع بخطط وبرامج ومشاريع الإصلاح والتنمية الشاملة في البلدان العربية والافريقية .

وقال : إن هذا التجمع البرلماني الذي ينعقد في عاصمة الثقافة العربية يعتبر مكسباً إضافياً للتعاون البرلماني الدولي والتكامل بين منطقتين حيويتين هما افريقيا والعالم العربي .

كان في وداع الوفد الأخوة محمد شائف جار الله وعلي عبدالله السلال عضوا مجلس الشورى وعبدالفتاح زياني سفير الجزائر بصنعاء .

كما غادر صنعاء أمس الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري رئيس مجلس الدولة بسلطنة عمان والوفد المرافق له بعد مشاركته في المؤتمر الأول لرابطة مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي .

وقال الدكتور المنذري لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ أن مشاركة السلطنة في المؤتمر تأتي انطلاقا من حرص السلطنة على تقوية أواصر الصداقة بين الشعوب في المجالات البرلمانية .. موضحا أن المؤتمر كان ناجحاً بكل المقاييس ..

وأشار رئيس مجلس الدولة العماني إلى أن المؤتمر ناقش العديد من القضايا أبرزها الثنائية البرلمانية وحقوق الإنسان، كما رحب الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري بإقرار صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م كمقر للأمانة العامة للرابطة .. معربا عن أمله في أن تحقق الرابطة الأهداف والغايات التي أنشئت من أجلها .

كان في وداعه الأخ يحيى الحباري عضو مجلس الشورى رئيس بعثة الشرف وعبدالله بن حمد البادي السفير العماني بصنعاء .

أهم ما تضمنه مشروع البيان الختامي لرابطة مجالس الشيوخ والشورى في أفريقيا والوطن العربي

حصلت الثورة على مشروع البيان الختامي للمؤتمر الأول لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والوطن العربي، الذي من المقرر أن يعرض على الجلسة الختامية للمؤتمر لإقراره وإصداره .

وقد تضمن مشروع البيان إقرار المؤتمر لما يلي :

■ يقر المؤتمر على أن تكون العاصمة اليمنية صنعاء مقراً دائماً للأمانة العامة للرابطة ويقدر المؤتمر اللفتة الكريمة من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والمتمثلة في تقديم حكومة الجمهورية اليمنية مبنى للأمانة العامة للرابطة في صنعاء وتجهيزه تجهيزاً كاملاً على حساب الجمهورية اليمنية .

■ يصادق المؤتمر بالاجماع على النظام الداخلي للرابطة الذي اعدته اللجنة الخاصة المنبثقة عن المؤتمر .

■ تلتزم مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والوطن العربي المنضوية في عضوية هذه الرابطة بالعمل على تنفيذ قرارات و توصيات المؤتمر والاسهام في تعميق قيم الديمقراطية في بلدانها وتحويلها إلى واقع حي مجسد كما يلتزم المؤتمر بالتعاون مع المنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية لتعزيز الديمقراطية والحريات العامة ونصرة القضايا العادلة والمصيرية للشعوب العربية والإفريقية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ويعلن المؤتمر تنديده الشديد بالممارسات الإسرائيلية البشعة وحملات التطهير والتصفية وأساليب القمع والقتل والاعتقالات وتدمير المنازل على رؤوس سكانها الأبرياء في غزة والضفة الغربية ويعلن المؤتمر تضامنه مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل تحقيق اهدافه الثابتة المشروعة المتمثلة في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وفي هذا الإطار يعبر المؤتمر عن دعمه الكامل لكل الجهود المبذوله في سبيل إقرار سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط انطلاقاً من قرارات مجلس الامن الدولي وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة .

■ يؤكد المؤتمر دعمه الكامل للجهود المبذولة والمبادرات السياسية التي تهدف إلى سرعة جلاء قوات الاحتلال من الأراضي العراقية واحلال قوات من الامم المتحدة تحت اشرافها المباشر وتسليم السلطة والسيادة للشعب العراقي وفق الإجراءات والآليات التي سيتفق عليها ويثمن المؤتمر بهذا الصدد المبادرة اليمنية الهادفة إلى حقن الدماء وضمان وحدة الأراضي العراقية والوقوف ضد اي نزعات انفصالية وتشكيل جمعية وطنية تمثل كافة القوى الوطنية العراقية واجراء انتخابات عامة تضمن في قانونها رفض قيام أية أحزاب مبنية على اساس عرقي أو ديني أو طائفي بما يضمن قيام عراق ديمقراطي موحد ومستقل على أسس وطنية صحيحة .

■ يعلن المؤتمر دعمة للجهود الدولية في سبيل إيجاد حلول سلمية للنزاعات للتخفيف من حدة التوتر المتاجج في بؤر الصراع والتوتر في عدد من مناطق القارة الإفريقية .

■ يطلق المؤتمر مبادرته حول الديمقراطية وحقوق الإنسان ويوصي اعضاءه بالعمل على تحويل عناصرها العامة إلى ما يلي :

١ - سلسلة من الالتزامات بواسطة البلدان المشاركة باستحداث أو تعزيز عمليات وممارسات الإصلاح السياسي والاقتصادي .

٢ - التزام البلدان المشاركة بلعب دور طبيعي في دعم المبادرات التي تشجع الحكم الرشيد

٣ - إضفاء الصبغة المؤسسية على الالتزامات عن طريق قيام الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا والوطن العربي لضمان الالتزام بالقيم الجوهرية لهذه المبادرة على أن تتولى دول الشراكة الجديدة تنمية أفريقيا والوطن العربي والتعهد بسلسلة من الالتزامات من أجل تلبية المعايير الاساسية للحكم الرشيد والسلوك الديمقراطي وتعزيز الإرادة السياسية وبناء القدرات للوفاء بهذه التعهدات بالتركيز على :

■ تعزيز الإشراف البرلماني .

■ تعزيز عملية صنع القرار القائم على المشاركة .

■ القيام بإصلاحات قضائية .

■ تطوير الخدمات الإدارية والمدنية .

■ إجراء تدابير فعاله لمحاربة الظواهر المخلة بالأداء العام .

■ يؤكد المؤتمر على أهمية تثبيت وتوسيع نظام المجلسين في العالم .

وفي مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان ودور المجتمع المدني أقر ما يلي:

■ يؤكد المؤتمر على الأهمية البالغة في أن تسهم مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة الأعضاء في الرابطة العمل على ترسيخ قيم الديمقراطية وحقوق الانسان وأن تلعب دوراً طليعياً في تشجيع الالتزام بالمعايير الاساسية للحكم الرشيد من خلال التركيز على بناء القدرات الإدارية والمدنية وتعزيز الاشراف البرلماني ودعم المبادرات القائمة على المشاركة في صنع القرار وإقرار التدابير الفعالة لمحاربة الظواهر المخله بالاداء العام ودعم التوجهات المتصله بإصلاح القضاء وتحقيق استقلاليته .

■ يؤكد المؤتمر على أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة الشعبية في العملية السياسية والتنموية وفي تجذير قيم الديمقراطية وحقوق الانسان في مجتمعاتنا.

■ يؤكد المؤتمر على أهمية تهيئة المناخات القانونية الملائمة لتأسيس منظمات المجتمع المدني والانضمام إليها وتوفير الأطر القانونية المناسبة لعملها.

■ يؤكد المؤتمر على أهمية الارتقاء بدور المرأة وبمشاركتها في العملية السياسية والاجتماعية وحمايتها من كافة أشكال الاستغلال أو الانتقاص من حقوقها.

وبصدد ورقة الثنائية البرلمانية يؤكد المؤتمر دعمه لنظام الثنائية البرلمانية باعتباره خياراً أمثل لتوسيع المشاركة الشعبية في صنع القرار وتنفيذه.

■ كما يشجع المؤتمر الدول الراغبة في الأخذ بهذا النظام للأخذ به لما يتميز به من مزايا ولقدرته على استيعاب صور المطالب الشعبية وقدرات المجتمع الفاعلة في السلطة التشريعية.

■ يستجيب المؤتمر شاكراً وممتناً لدعوة جمهورية ناميبيا لاستضافة المؤتمر القادم للرابطة ويؤكد تلبيته لهذه الدعوة الكريمة في الموعد الذي يتفق عليه مع الأمانة العامة.